

## (٢) المنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسني - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه رب الارض رب السماوات العلي وشهاد ان لا اله الا الله الله وحده لا شريك له ذكره سلوان المتقيين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

خير الورى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن بهديه اختفى وبعد. حديثنا يوم في دروسنا في هذا المسجد المبارك المنهج الأسمى في بيان اسماء الله الحسني نتحدث اليوم عن اعظم اسم من اسماء الله عز وجل - 00:00:20

كل اسمائه عظيمة. وهو اول اسم ورد في كتاب الله تبارك وتعالى سواء قلنا ان اول اية في كتاب الله هي البسمة باسم الله الرحمن رحيم او قلنا ان اول اية في كتاب الله هي الحمد لله رب العالمين - 00:00:50

فالله هذا الاسم العظيم هو اول اسم في كتاب الله عز وجل وهو اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وكل اسمائه عظيمة ولما جاء ذكر هذا الاسم قال امام النحو سيبويه رحمة الله هو اعرف المعارف - 00:01:20

هو الاسم الذي اذا ذكره الذاكرون لم يتصوروا الا العظمة المطلقة الا الجلال المطلق. لم يخطر ببالهم الا الكمال والغنى المطلق هذا الاسم للدلالة على عظمته هناك عدة يهين اول هذه الاوجه كثرة ورود هذا الاسم في كتاب الله عز وجل - 00:01:50

حتى قال بعض العاديين انه الاسم الوحيد. من اسماء الله عز وجل الذي كرر في كتاب الله قرابة ثلاثة الاف مرة. بينما الاسماء الأخرى لم تكرر الا في اعداد قليلة دون هذا العدد بكثير - 00:02:30

ومما يدلنا على عظمة هذا الاسم انه اول الاسم ورودا وما يدلنا على عظمة هذا الاسم ان الاسماء الأخرى تأتي خبرا عن هذا الاسم فانت تقرأ في كتاب الله الله غفور ولا تقرأ غفور - 00:03:00

هو الله. فانت تقرأ ان الله غفور. ان الله رحيم ولهذا تقرأ في اول سورة الفاتحة الحمد لله. كان سائلا من هو الله؟ فجاء الجواب رب العالمين. من هو الله؟ الرحمن - 00:03:30

من هو الله؟ الرحيم. من هو الله؟ الملك المالك يوم الدين وتأمل اعظم اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي الله لا اله الا هو. جاءت الاخبار المتالية عن الله عز وجل. الله - 00:04:00

لا اله الا هو. الله هو الحي القيوم. الله لا تأخذه سنة ولا لوم الله لهما في السماوات وما في الارض الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:04:30

الله وسع كرسيه السماوات والارض ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما جاء الله هو العلي العظيم. تقرأ في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن قل هو الله ما اسم ما وصف هذا الله؟ ما وصف هذا الله - 00:05:00

ما اسماء هذا الله كل السورة لبيان هذا المعنى. الله احد. وعلى الاخرى الله احد. الله الصمد. الله لم يولد الله لم يكن له كفوا احد. مما يدلنا على عظمة هذا الاسم انه - 00:05:30

ولم يظف لان الاظافرة انما تكون لما قد يتصور فيه واعرف المعارف لا يمكن ان يضاف. يضاف اليه؟ نعم. فانت تقول وكلمة الله هي العليا. وانت تقول ما عند الله خير وابقى - 00:06:00

ولكن اسم الله الاجل الاعظم الراكم لا تضيفه اذا تأملنا القرآن الكريم نجد ان هذا الاسم اعظم اسم. ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في قوله الله لا اله الا هو الحي - 00:06:30

قيمة. لانه مبدوء بالله. وهذا الاسم العظيم جاء في كتاب الله عز وجل على صورة او على صور متنوعة عجيبة اذا تأملها العبد فيدرك

انه الاسم الاعظم. فقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى مفرد - 00:07:00

جاء الاسم مفردا في الفين ومئة وثلاث وخمسين في الفين ومائة وثلاثة وخمسين موضعا. الله. وجاء مسبوقا بهمزة الاستفهام انكارا في موضعين من سورة يونس الله خير؟ اما يشركون ومسبوقا بالباء في موضع كثيرة. جاوزت الثلاثين ومائة موضع - 00:07:30 مسبوقا بالباء في ثمانية موضع تالله ومسبوقا بالفاء في ستة مواضع فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ومسبوقا باللام المفيد للملكية والاستحقاق لله ما في السماوات وما في الارض. لله ملك السماوات والارض. جاء في ستة عشر ومائة موضع - 00:08:10 ومسبوقا بالواو في اربعين ومائتي موضع. والله خير الرازقين. والله غفور رحيم ونحو ذلك. اما معنى اسم الله فالذى عليه جمهور العلماء رحهم الله انه اسم مشتق وليس اسما جاما - 00:08:40

لان الاسماء الجامدة لا معاني لها. ولا جذر لها. وفي ذلك لا يليق بالاسم الاعظم ولا باسماء الله الحسنى والصحيح من اقوال اهل العلم ان اسم الله اشتقاقه من الله - 00:09:10

من الله. ولذلك قال جل وعلا الله مع الله الله مع الله؟ اي امنكريات انكريات تعبدونها؟ مع الله اعرف المعارف اتسوون المنكريات المحدثات المخلوقات مع العليم العالم العظيم سبحانه وتعالى وهو الله - 00:09:40

اذا الله من الله وزيد الالف واللام في اوله زيد الالف واللام في اوله صار الله. والله اسم من اسماء الله عز وجل معرفا. واذا حذفت همزة الله صارت الكلمة الله. ما مدلول ومعنى - 00:10:20

الله اذا تأملنا في الاشتقاقة نجد ان الله على وزن فعال على وزني في عار. وفعال من صيغ المبالغة. ومعناه الذي ينبغي ان يعبده العبادون على وجه المبالغة. الذي ينبغي ان يؤله المتألهون - 00:10:50

على وجه الوسع والطاقة. الله معناه المعبد المحبوب مبناه على هذين المعنيين الله المعبد المحبوب فمن نطق بهذا الاسم الكريم؟ ولم يكن في قلبه حب له لم ينتفع بها. ومن نطق بهذا الاسم الكريم مع الحب بلا عبادة - 00:11:20

لم ينتفع ولهاذا قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا زعمتم المحبة والله محبوب يحب. فاوجدوا العمل والمتابعة حتى تكون سورة العبادة واقعة. نقول ان هذا الاسم العظيم - 00:12:00

مبناه على العبادة واستحقاقها. فالله المعبد بحق. الله بصدق فكل محبوب سواه زائل وهو جل وعلا الباقي. وقيل انما قدم اسم الله في القرآن وهو اعظم اسماء الله عز وجل وكل اسمائه عظيمة - 00:12:30

لان معناه لان معاني الاسماء الاخرى كلها راجعة الى هذا الاسم ولهاذا نجد في القرآن الكريم ان هذا الاسم يأتي مبتدأ والاسماء الاخرى تأتي اخبارا لها. مثلا في قوله جل وعلا هو الله الذي - 00:13:00

لا الله الا هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. ولذلك قال العلماء ان كلمة الله يشمل جميع معاني اسماء الله وصفاته الحسنى. ومثل هذا كلمة اللهم فانها تأتي في - 00:13:30

كثيرا فاللهم كما قال ابن مالك رحمة الله هو في الاصل يا الله وابدلت الياء ياء النداء الى ميم الجمع واخر فصارت الكلمة اللهم وهنا معنى صوتي صوتي عظيم. وهو انك حينما تقول اللهم - 00:14:00

فكأنك تقول يا ايها رب العلي الاعلى الموسوم الاسماء الحسنى والموصوف بالصفات العلي. ولذلك نجد في ادعية الانبياء اللهم ونجد في ادعية الانبياء ربنا. لكن لا نجد في ادعية الانبياء يا الله - 00:14:40

ما وجه ذلك؟ لان كلمة يا الله معناه يا معبودي ويا محبوي. هل انت اديت حق العبادة على الكمال؟ والله محبوب اليك على وجه الصدق واليقين. هذا المعنى ربما لا يتحقق. بخلاف حينما - 00:15:10

تقول اللهم بخلاف لما تقول ربنا فانت لما تقول ربنا لان ربوبيته عليك كائن شئت ام ابىت ومثال ذلك حينما يقول الابن لابيه انك ابى. انك والدي فهذا حق. شال ولده ام ابى. فيسأله - 00:15:40

حق الابوة لكن لو قال ابا ابتك يقول اي ابا انت عاق انت ما سمعت كلامي ولا نفذت اوامرني. فالذى يقول يا رب يسأله بربوبيته اين والذى يقول يا الله يسأله بعبادته له وحبه اياه. ولهاذا لم - 00:16:10

في هذا. لم يأت هذا في كتاب الله عز وجل. جاء بدلا عن اللهم في عدة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى. وحين التأمل في هذا الاسم العظيم الله في كتاب الله عز وجل يشيب الرأس ويقاد القلب يطير - 00:16:40

عجبًا من صيغ ورود هذا الاسم. فان اسماء الله عز وجل تأتي على صيغ متعددة لكن حينما ننظر الى هذا الاسم نجد انه جاء بصور عجيبة. من حيث الاجمال نذكر اليوم الصيغ الواردة لهذا الاسم العظيم في القرآن الكريم. جاء - 00:17:10

مبتدأ كثيرا. وجاء اطمئن في مواضع كثيرة لا تحصى وجاء اشبك انا في مواضع كثيرة يصعب حصرها وجاء فاعل قال الله اني ويقول الله كلم الله موسى تكليما. وجاء في مواضع في صيغة المعمول - 00:17:40

هذا لورود الفعل الواقع مع الله عز وجل وجاء مضافا اليه. وجاء في صيغة اخبار في صيغة اخبار منافية عنه. مثل ما كان ربك نسيانا وما كان الله ليهدىهم وما كان الله ليعذبهم - 00:18:20

وانت فيه. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فجاءت على هذه صيغة المتعددة. نذكر اليوم بعضا مما جاء من الاخبار عن الاسم الكريم. فالله ذو الجلال والاكرام. الله احق ان تخشوه الله اركسهم بما كسبوا. الله اشد بأسا - 00:19:00

واشد تنكيلنا وادا اردنا ان نسرد هذه الاخبار فانها تدلنا على عظمته على عظمة الجليل سبحانه وتعالى. الله اعلم باعدائهم. الله اعلم بالشاكرين الله اعلم بالظالمين. الله اعلم بآيمانكم. الله اعلم بما يكتمون. الله اعلم - 00:19:40

بما كنتم تكتمون. الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله بالناس لرؤوف رحيم الله بصير بالعباد. الله بصير بما يعملون. طبعا قبل اسم دالة واو اوباء او تاء ذكرناه لأن المقصود ذكر الخبر عن هذا الاسم العظيم. الله - 00:20:10

بكل شيء عليم جاء في مواضع كثيرة في كتاب الله عز وجل. الله بكل شيء محيط الله بما تعلمون بصير. الله بما تعلمون عليم. وجاء ايضا قوله سبحانه الله بما يعلمون محيط. الله خالق كل شيء. الله خبير بما تعلمون. اخبار - 00:20:40

واضحة ومع هذا كله يذهب الناس ويعبدون معبودات باطلة هل بعد هذه الاخبار يشتبه الخالق الجليل العظيم القهار بهذه المعبودات الباطلة الزائفة الله خبير بما تعلمون الله خالق كل شيء - 00:21:10

الله خير الحاكمين. الله خير الرازقين. الله ارحم الراحمين الله خير الماكرين. الله ذو الفضل العظيم. وجاء نكرة الله ذو فضل عظيم. وجاء مخصوصا الله ذو فضل على العالم على المؤمنين. الله الذي خلق السماوات والارض - 00:21:40

وصلة الموصول بالنسبة اسم الموصول وصلتي في محل رفع خبر في مواضع كثيرة الله الذي هداكم الله رب العالمين الله رؤوف بالعباد الله سريع الحساب الله سميع عليم. الله سميع بصير. الله شاكر عليم - 00:22:10

الله شديد العقاب. الله شهيد على ما تعلمون. الله عزيز حكيم الله عزيز ذو انتقام. الله عفو غفور. الله على كل شيء شيء قدير الله على كل شيء مقيت. الله على كل شيء وكيل. الله - 00:22:40

وعليكم بالظالمين. الله عليم بالمتقين. الله عليم بذات الصدور. الله عليم حكيم الله عليم حليم. وجاء ذكر اوصاف علمه سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة جدا وهذه بعضها. الله عنده حسن الثواب. الله عنده حسن المآب. الله - 00:23:10

اليه المرجع والمئاب. الله غفور حليم. الله غفور رحيم. الله غني حميد الله لا اله الا هو. الله لا يحب الظالمين. الله لا يحب الفساد هذه اخبار منافية عن الله عز وجل. الله لا يحب المفسدين. الله لا يحب كل - 00:23:40

كفار اثيم الله لا يهدي القوم الظالمين. الله لا يهدي القوم الكافرين والله في السماوات اي في العلو يعلم سركم وجهركم. يعلم سركم وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. الله له ملك السماوات والارض - 00:24:10

الله يدير الامر الله محيط بالكافرين الله مخرج ما كنتم تكتمون. الله مع الصابرين. الله مولاكم الله مولى الذين امنوا الله هو السميع العليم. الله واسع حكيم. الله واسع عليم الله ولی الذين امنوا. الله ولی المؤمنين. الله يحب الصابرين - 00:24:40

الله يحب المحسنين. الله يحب المتقيين. الله يحكم لا معقبة لحكمه الله يحيي ويميت سبحانه وتعالى. الله جل في يختص برحمته من يشاء. الله يرزق من يشاء. الله يخلق ما يشاء - 00:25:20

الله يدعو فالله يريد ان يتوب عليكم. الله يستهزئ بمن تهزئ به الله يشهد بما انزل من الكتب الله يضاعف لمن يشاء الله يعصم من

يشاء. الله يعلم وانتم لا تعلمون. الله يفعل - 00:25:50

ما يريد الله يفتيكم. الله يقبض ويبسط جل في علاه. الله يكتب ما يبيتون. الله يهدي من يشاء. الله يؤيد بنصره من هذه بعض الاخبار من غير تكرار اوردتها وهي كثيرة جدا. والمقصود - 00:26:20

الاعظم معرفة الله على وجه الكمال. معرفة من هذا خبره؟ ومن هذا حاله ومن هذا وصفه؟ اما ما جاء في القرآن الكريم وكان الله وكان الله كان الله. هذا كثير. وجاء في مواضع ان الله ان الله ان الله. وهذا كثير ايضا - 00:26:50

فالذى ينبغي ان يتقرب في الذهن ان كان بمعنى ثبت وتقرر. وليس بمعنى فليس معناه وكان الله غفورا رحيمما اي انه لا يغفر الان. لا. وكان الله غفورا رحيمما اي ثبت ان الله غفور رحيم. فهو مفيد للسابقية على الزمان - 00:27:20

عز وجل كان ولم يزل كما قال ابن عباس فكل اسم من اسمائه كل اسم ذوق بكان من اسماء الله فمعناه ان الخبر ثابت بعد كما انه ثابت قبله. فالله - 00:27:50

عز وجل موصوف بهذه الاخبار ازوا وهذه فائدة كان. واما فائدة ان اخبار ان الله غفور ان الله عليم ان الله سميع فهذه من اعظم فوائداتها اثبات اثبات على وجه اليقين. وعلى وجه القطع ورفع الشك - 00:28:10

وهو مفيد للاستمرارية. اذا كان يفيد الازلية فان ان للابدية. وما جاء في كتاب الله عز وجل بضمير الفصل وهو او هو فانه يفيد الاختصاص. مثل قوله جل وعلا ان الله هو السميع - 00:28:40

علي فظمير الفصل بين الاسم العظيم الله وبين الخبر الذي بعده هو مفيد للاختصاص فهذه خصائص الله عز وجل. ومهمها تحدثنا عن الله تبارك وتعالى فانا لا نحيط به علما كما قال سبحانه ولا يحيطون به علما. ولكن هذه بعض الاخبار - 00:29:10

لعل المؤمن ان يستدرك وان يتدارك ما فاته من العلم بالله. فيدرك شيئا من عظمة الله جل في علاه في عبده على بصيرة يجعله اعظم محبوب في قلبه ونكملي ما يتعلق بهذا الاسم الكريم ان شاء الله في المحاضرة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - 00:29:40

واياكم معرفته على مقتضى العلم والعمل وان يرزقنا واياكم العلم به سبحانه وتعالى والعلم عنه سبحانه وتعالى سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:10